رابط المادة على منصة باحث

التفسير - الدورة)2(المستوى)3(

م. 91 - تفسير سورة البلد)11:02(- التفسير – المستوى الثالث)2(– د. قشمير القرني

قشمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد للعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك - 00:00:57

على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. ما شاء الله كان - 00:01:14

ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك على كل شيء قدير - 00:01:33

ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد الذي نعيش واياكم فيه مع مادة التفسير نعم ايها المباركون اننا - 00:01:52

نتحدث مستعينين بالله عز وجل عن شيء من تفسير كلام الله تبارك وتعالى اي بيان شيئا يسيرا من معانيه وما تحمله اياته من دلالات. نحاول ان نعيش واياكم في ظلالها - 00:02:14

وان نتأمل فيها سائلين الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع احبتي كان اخر حديثنا عن سورة البلد كان اخر حديثنا عن سورة البلد عن الجزء الاول من هذه السورة الذي اخذناه وتحدثنا عنه في الحلقة الماضية - 00:02:34

ووصل بنا الحديث الى قول الله تبارك وتعالى اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة رقبة بعد ان ذكر الله تبارك وتعالى طرفا من نعمه على ابن ادم فذكر الله عز وجل وقال الم نجعل له عينين - 00:03:00

ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فجعل الله عز وجل لهذا الانسان هاتين العينين جعل له اللسان وجعل له الشفتين ثم اعطاه اعظم من هذه المنن بان هداه دله وارشده الى النجدين الى طريق الخير والى طريق الشر - 00:03:25

بعد ان عرض سبحانه عز وجل هذه المنن عن ابن ادم قال فلا اقتحم العقبة الفاء في قوله تعالى فلا للتفريع لتفريع هذا الكلام على الكلام الذي قبله اللام فلا اللام هنا - 00:03:49

الصحيح انها بمعناها لا كيف هل اقتحم العقبة سيكون المعنى على هذا الاساس ان الله تبارك وتعالى يحث الانسان يحرضه سبحانه وتبارك وتعالى على فعل امور قادمة سيذكرها عز وجل - 00:04:12

وكل هذه الامور تحتاج الى شيء من اقتحام العقبة التي سنبين معناها بمشيئة الله تبارك وتعالى اذا اللام هنا الصحيح انها بمعنى هل لا اي هلا اقتحم هذا الانسان الذي اتاه الله تبارك وتعالى هذه النعم السالفة. هلا اقتحم العقبة - 00:04:36

وقال بعض اهل التفسير وذكر هذا الزمخشري رحمه الله في الكشاف ان اللام هنا على حقيقتها وعلى ظاهرها انها نافية والمعنى اقتحم العقبة على ظاهرها اي ان الله عز وجل - 00:05:03

يذكر عن هذا الانسان الذي اتاه هذه النعم المتكررة جعل له عينين ولسان وشفتين وهداه دله وارشده على النجدين هو مع كل هذه

النعم لم يقتحم العقبة ليفعل الاعمال الصالحة القادمة - 00:05:21
اذا القول الاول ان اللام هنا بمعنى الحث وتحريظ الانسان على فعل هذه الاعمال والمعنى الثاني وهو اختيار الامام الزمخشري رحمه الله انها على ظاهرها على حقيقتها وانها جاءت للنفي والمعنى - 00:05:40
انه بعد ان اوتي هذه النعم لم يفعل هذه الخيرات والمفترض والمنبغي ان يكون فاعلا لها. اذا تلاحظ ان المعنيين قريبان من بعضهما البعض. المعنى الاول التي هي بمعنى الحث والمعنى الثاني فالمؤدى المؤدى في النهاية تقريبا شيء - 00:05:58
واحد وهو ارشاد الانسان دلالة الانسان تحريض الانسان على فعل هذه الاعمال الصالحة المباركة التي سيذكرها الحق تبارك وتعالى فلا اقتحم العقبة اقتحم الاقتحام هو الدخول بسرعة بشدة الاقتحام ان يدخل ان يلج الانسان في امر من الامور بشيء من الشدة بشيء من السرعة - 00:06:20
اذا اقتحام مع شيء من السرعة وشيء من القوة التي يحتاجها الانسان اثناء اقتحامه العقبة لاحظ الله عز وجل يعبر عن هذا المعنى العجيب الذي يريد ان يبينه وسنذكره او سنذكر ان شاء الله عز وجل طرف - 00:06:48
منه العقبة التي نعرفها وهي في لغة العرب والمتبادرة للاذهان انها الطريق الواعر في الجبال يقول لك والله هذا الطريق فيه عقبة. اذا سمعت كلمة عقبة تعرف انها طريق وعر جدا. اثناء صعود او هبوط من جبل - 00:07:10
اذا الله عز وجل يحث هذا الانسان الذي اتاه النعم سالفة الذكر على يحثه ويحرضه على ان يكون ممن سارع ممن سارع بقوة وبشدة على اقتحام هذه العقبة التي سيذكرها تبارك وتعالى. لاحظ - 00:07:31
هذه الاية تشعر الانسان بامور. الامر الاول ان الامر القادم الذي سيذكره الله تبارك وتعالى وهو من اقتحام العقبة هذه الاعمال الصالحة التي التي ستذكر تحتاج الى شيء من المجاهدة تحتاج الى شيء من المكابدة. سيكابده الانسان مع نفسه. فالامر ليس بالهين - 00:07:57
كما ان صعود او نزول هذه العقبة ليس بالامر الهين كذلك هنا كذلك هنا فعل هذه الاعمال الصالحة ليس بالامر الهين على كل نفس بل ان من الانفس وهي اكثرها - 00:08:22
يحتاج الى شيء من المعاناة الى شيء من المجاهدة الى شيء من المفاعلة مع هذه النفس من اجل ان ييسرها ان يطورها لفعل هذه الاعمال الصالحة اذا المسألة تتوقف ايها الكرام ايها المباركون على مجاهدة النفس. وكأن الحق تبارك وتعالى - 00:08:38
يحثنا من خلال هذه الاية المباركة على ان نكون من المجاهدين لانفسهم قال الله تبارك وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. اذا الامر يحتاج الى مجاهدة وكذلك هو الطريق الموصل - 00:09:01
الى الله تبارك وتعالى. وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل استودعكم الله ما من احد يدخله عمله الجنة. فقيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني ربي - 00:09:25
رحمة فكل الخلق محتاج الى رحمة الله. فاذا اردت رحمته فخذ باسبابها واعمل بموجباتها. ومن اعظمها الايمان بالله. قال تعالى انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير - 00:09:56
ومن موجبات رحمة الله الاحسان في العبادة واتقانها بان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والاحسان الى الخلق والرحمة بالانسان والحيوان. قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:10:26
الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. ومن موجبات رحمة الله التقوى وهي ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. وذلك بفعل الطاعات وترك المحرمات. قال تعالى - 00:10:56
ان الله والرسول لعلكم ترحمون. ومنها اتباع القرآن والعمل به الاستماع اليه. قال تعالى ترحمون. ومن موجبات رحمة الله الصبر على الطاعة وعن المعصية. وعلى اقدار الله قال تعالى في شأن الصابرين اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 00:11:16
هم المهتدون. ومن موجبات رحمة الله التوبة صادقة مع الاصلاح. قال تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده ومنها الانفاق في سبيل الله. قال تعالى على قربات عند الله وصلوات الرسول. الا انها - 00:11:56

قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته. ان الله غفور رحيم فاحرص على الاخذ بموجبات الرحمة. واكثر من الدعاء. قال تعالى بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:12:56

عدنا اليكم هذا الفاصل الذي تحدثنا قبله عن الاية الاولى في حلقتنا لهذا اليوم المبارك ان شاء الله وهي قول الله تبارك وتعالى فلا اقتحم العقبة وذكرنا ان هذه الاية لها دلالات ومن اعظم دلالاتها - 00:13:42

ان الله عز وجل يخبرنا من خلال هذه الاية يعني تلمح لنا هذه الاية الى تلك المجاهدة العظيمة التي يحتاجها ابن ادم في طريقه الى الله تبارك وتعالى. احبتي كل عمل صالح ستفعله - 00:14:02

صلاة او صيام او زكاة او حج او بر والدين او صلة رحم او قراءة قرآن كل هذه الاعمال الصالحة يحتاج والله الى مجاهدة يحتاج الى نوع من المجاهدة مع هذه النفس - 00:14:25

جاهد نفسك تجاهد الشيطان. بل وتجاهد المجتمع من حولك احيانا بل وحتى ترك المعاصي ترك المعاصي التي تتشوف لها النفس والتي يدعو اليها الشيطان بل ويزينها وهي في ذاتها مزينة. زين للناس حب الشهوات. ايضا ترك هذه المعاصي - 00:14:40

يحتاج الى شيء من هذه المجاهدة. هذه المجاهدة هي التي ستثمر للانسان الهداية هذه المجاهدة هي التي ستثمر للانسان الهداية. ولهذا كان بعض السلف يقول يقول جاهدت نفسي على الخشوع في الصلاة اربعين سنة ثم تلذذت بها بعد ذلك. اربعين - 00:15:01

اربعين سنة او قليل او اكثر وهو يجاهد نفسه على مسألة ان يحصل له الخشوع في الصلاة. ثم يكون له بعد ذلك باذن الله تبارك وتعالى من ثمرة هذه المجاهدة وهي الالتذاذ - 00:15:27

هذه الصلاة قيس هذا الامر على كل عمل من الاعمال الصالحة. مثال هذا الذي يجعل له ورد يومي في اليوم ذاك الذي يجعل له وردا مثلا من القرآن الكريم او وردا من ذكر الله عز وجل. سيجد ان الامر في اوله شاق على هذه النفس - 00:15:43

يحتاج الى شيء من المعاناة الشديدة. وما هي الا فترة حتى يصبح هذا الامر من ايسر الامور لديه فتطوع هذه النفس ويسير باذن الله تبارك وتعالى في هذا في هذا الامر الذي جاهد نفسه ابتداء عليه كاحسن ما يكون. انما - 00:16:00

الحلم بالتحلم. قل انما الخلق بالتخلق. انما الصبر بالتصرف. تصبر. انما العلم بالتعلم. وقس على هذا. في الوالدين وقس على هذا في صلة الرحم يحتاج الانسان في كل امر من امور اقباله على الله. الى شيء من الصبر الى شيء من المجاهدة - 00:16:18

التي يثبت لله عز وجل وقبل ذلك ايضا لنفسه انه رجل صادق انها امرأة صادقة في توجهها وفي رغبتها لكسب هذا الشرف وكسب هذه المنزلة من فعل طاعة او ترك معصية فلا اقتحم العقبة. ثم قال الله وما ادراك ما العقبة - 00:16:38

نوع من تفخيم لهذا الامر والتهويل لشأن هذا الامر وبيان عظيم منزلته وقد مر معنا قبل الان مقولة سفيان ان كل ما جاء في القرآن وما ادراك فقد بينه الله بعده. وكل ما - 00:17:00

جاء في القرآن وما يدريك لم يبينه الله عز وجل بعده فليراجع في الحلقات الماضية. وما ادراك ما العقبة؟ ايه ربي بين قال ما هذه العقبة؟ قال اولا فك رقبة - 00:17:15

هذه العقبة اول خصلة من خصالها خصنا اول خصلة من خصال هذه العقبة الكؤود الوعرة التي تحتاج الى اقتحام ومبادرة سريعة وشديدة هي فك الرقاب فك رقبة ولاحظ كلمة اذا قال لك انسان فك هذا الامر فان هذا الفك يحتاج الى خلع شيء من شيء. نزع شيء من شيء. اذا ستحتاج الى عمل والى الى كل - 00:17:30

شيئا ما في فك هذا عن ذاك فالله عز وجل يقول فك رقبة والمراد بالرقبة هنا هي تلك الانفس المملوكة. ذاك العبد الرقيق المملوك. او الاسير الذي يحتاج ان تفك رقبته. ان كان مملوكا من عند - 00:17:59

وان كان اسيرا من عند اولئك الاعداء. ففك الرقاب تحرير هذه الرقاب اطلاق هذه الرقاب. لتكون حرة تعبد الله عز وجل براحتها واستقرارها مطلب من مطالب الشريعة بل هو مما تتشوف اليه شريعة الله. ولهذا لا يظن ظان ان شريعة الله تبارك وتعالى تتشوه - 00:18:17

الى استرقاق الناس والى بقاء العبودية في المجتمعات بالعكس الشريعة الاسلامية تتشوف الى فك الرقاب والى ان يكون الناس

احرارا يعبدون الله تبارك وتعالى براحتهم. يعبدون الله عز وجل بطمأنينة بعيدا عن - 00:18:42
تسلط الخلق على الخلق ولهذا تجد ان الشريعة المباركة جعلت الكثير من الكفارات اول خصلة من خصالها هي عتق الرقاب يا ادق الرقاب. وتجد ان الشريعة المباركة رغبت ترغيبا كبيرا - 00:18:59
المؤمن على ان يبادر الى فك الرقاب بماله فتجد انه عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح يخبرنا ان من من فك رقبة من اعتق رقبة اعتق الله عز وجل بتلك الرقبة كل عضو منها عضو منه حتى الفرج بالفرج. تخيل! اذا وفقك الله فاعتقت - 00:19:17
مملوكة فكل عضو في تلك الرقبة يفك بمثله عضو فيك انت يا ابن ادم. اليد باليد الرجل بالرجل حتى الفرج بالفرج حتى الفرج بالفرج اذا الشريعة تريد هذا ولهذا سيد - 00:19:41
يعني الاخيار الابرار الصلح في هذه الامة المباركة كابي بكر رضي الله عنه وارضاه. كان من المسارعين لمثل هذا العمل. فمن اعتق من اعتق بلال بن رباح من اعتق عامر بن فهيرة من اعتق آآ زنيرة من اعتق غيرهم من تلك القامات والهامات في - 00:19:58
الاسلام التي ملأت الدنيا تقوى وايمانا وصلاحا انه ابو بكر الصديق. ولم يكن يختار انذاك الاشاوس والاقوياء بل كان يختار من ضعفاء المسلمين وفقرائهم حتى قال له ابوه في يوم من الايام اي بنية - 00:20:18
هلا هلا اخترت عند عتقك لهذه الرقاب اناس اولو بأس حتى اذا احتجت منعوك وزادوا عنك لكن ابا بكر رضي الله وارضاه ذاك الذي كان يفعل هذه الافعال لا يريد بها الا وجه الله - 00:20:35
تبارك وعز وجل. اذا اول هذه الخصال المباركة فك رقبة ثم قال تبارك وتعالى في الخصلة الثانية او اطعام في يوم ذي مسغبة من الخصال التي تحتاج من المؤمن ان يقتحمها اقتحاما شديدا رغم وعورة الوصول اليها من خلال مجاهدة النفس - 00:20:52
ومجاهدة الشيطان والهوى هو اطعام المساكين اطعام الفقراء اطعام الناس المحتاجة الى هذا الطعام فان يكون المؤمن ممن وفق في اطعام الطعام هذه خصلة رائعة ونبيلة وكان مما اوصى به عليه الصلاة والسلام بل هو من اوائل - 00:21:18
ما اوصى به صلى الله عليه وسلم اطعام الطعام. والله عز وجل يقول في في في كتابه الكريم كما في سورة الانسان ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما - 00:21:38
نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. هذه خصلة من قصار الايمان ويختار المولى تبارك وتعالى وقت مميز وقت عظيم هو افضل الاوقات للاطعام وهو - 00:21:53
وقت المسغبة والمسغبة المراد بها المجاعة الشديدة وقت المجاعة الشديدة التي تنتشر احيانا في بعض المجتمعات اطعام الطعام فيها هو افضل افضل ما يكون من الاطعام. لانه وقت حاجة الناس الناس محتاجون - 00:22:14
والانسان في هذا الوقت بالذات هو احرص ما يكون على ماله. فلا يخرجه الا بشق الانفس فكأن الله يريد من هذا العبد المنفق كسر هذه النفس وارغامها على طاعة الله تبارك وتعالى ولهذا قال في اولها قال اقتحم العقبة امر كؤود شيء وعر - 00:22:34
لكن يحتاج الى الى الى شيء من المجاهدة لهذه النفس. لتصل الى هذه الغاية المحمودة. اذا وقت المجاعة وقت المسغبة. الجوع شديد هنا تظهر معادن الرجال ويظهر ايمان اهل الايمان. فكلما ازداد الناس جوعا زاد هذا العبد انفاقا - 00:22:55
زاد هذا العبد انفاقا ولعلكم تذكرون تلك القافلة العظيمة التي دخلت المدينة في وقته في زمن عمر في عام الرمادة في وقت في وقت كان الناس في جوع شديد. وجاء التجار من كل حدب وصوب. وجعلوا له من الاموال الارباح الطائلة - 00:23:17
ترك كل ذلك وقدمها في ساعة مسغبة لله خالصة. ليرفع بذلك درجات رضي الله عنه وارضاه للحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل الملائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. واوجدهم لعبادته وطاعته. فبحمده يسبحون ولاوامرهم - 00:23:36
مطيعون هم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى. والايمان بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الايمان الا به وهو يتضمن اربعة امور هي الاقرار الجازم بوجودهم وانهم خلق من خلق الله مسخرون فالايمان باسماء - 00:24:13
ان ثبت اسمه منهم كجبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. الايمان باوصاف من ثبت وصفه منهم. كما جاء في وصف جبريل عليه السلام بان له ست مئة جناح قد سد بهم الافق. الايمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل - 00:24:43

عليه السلام موكل بالوحي وملك الموت موكل بقبض الارواح واسرافيل موكل بالنفخ في الصور وميكائيل موكل بالمطر ومنهم الموكل بحفظ العبد في حله وترحاله وفي كل احواله وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم - 00:25:03
معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر ومن الملائكة حملة العرش. ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه وسلم فرفع البيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم - 00:25:23
تعود اليه اخر ما عليهم. ومن الملائكة الكرام الكاتبون وهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من خير او شر. فاحرص على سلامة ايمانك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادى احدا من ملائكة الله فقد صار عدوا - 00:25:53
لله. قال تعالى جبريل وميكال فان الله عدو للكافرين حياكم الله ايها الكرام اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا نتحدث قبله عن خصلة من الخصال التي يحث الحق تبارك وتعالى عليها وهي - 00:26:13
اطعام الطعام لا سيما في وقت المسغبة اي في وقت المجاعة الشديدة يسأل سائل لمن يكون هذا الطعام؟ اي ربي لهذا الطعام الذي تحثنا على اخراجه واطعامه للناس في زمن المسغبة. من اولى الناس به؟ فقال تبارك وتعالى - 00:27:01
عز وجل يتيما ذا مقربة اولى الناس باعطائه هذا الطعام هو اليتيم واي يتيم انه اليتيم القريب اذا هذا الصنف الذي سيطعم في زمن المجاعة الشديدة واول هذه الاصناف هو اليتيم واليتيم - 00:27:24
وذلك الصغير الذي لم يبلغ الحلم وكان قد مات والده ذكرا كان او انثى ذكرا كان او انثى هذا اليتيم الذي مات والده وهو لم يتجاوز الحلم يسمى يتيما جاءت الشريعة - 00:27:49
بالامر بالاحسان اليه ورغبت في هذا الاحسان وحذرت اي ما تحذير من الاعتداء عليه واكل ماله بغير حق وهنا تأتي الشريعة المباركة ها بان يطعم هذا اليتيم لا سيما من كان منهم ذو قرابة لك انت ايها المطعم - 00:28:06
يخص من هؤلاء الايتام. يخص من هؤلاء الايتام اصحاب القرابات. من كان بينك وبينه خرابة فيكون قد جمع امران الامر الاول يتمه مع حاجته وفقره والامر الثاني هي تلك القرابة - 00:28:28
التي بينك وبينه ولا شك ايضا ان هذه الشريعة السمحة هذه الشريعة السمحة المباركة التي رغبت في الانفاق جعلت الصدقة بكل انواعها على القريب افضل من الصدقة على على البعيد لانك تجمع بذلك مع الصدقة - 00:28:45
القرب منك لهؤلاء فتجتمع عدة حقوق وهذه من رحمات الله وتوفيقه لكثير من خلقه. اذا يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة. لاحظ ايضا يرغب الله تبارك وتعالى. يرغب تبارك وتعالى اهل الايمان - 00:29:06
الى اطعام الى اطعام المساكين واي مساكين اي ربي قال ذاك المسكين الذي بلغ به الحال ان قعد فاصبح من فقره ومسكنته ملازم ملاصق للتراب. وهذا كناية عن عدم لاحظ عن عدم يعني ملكه - 00:29:28
لهذا المال وحاجته الماسة الشديدة الى ان يطعم. اذا مسكين او مسكينا ذا متربة كانه بدل ان يملك المال يديه ليس في يديه الا التراب فهذا من اولى الناس في العطاء. بعد هذا اليتيم الذي ذكره الله عز وجل ذو المقربة. يأتي بعده من كان في مثل هذه المرحلة - 00:29:53
وهو المسكين الذي بلغ من مسكنته انه الصق بالتراب فكأن يده ملئت ترابا ولا يملك من المال شيئا. مثل هذه الاية هي التي جعلت بعض اهل العلم يرى ان المسكين اشد حالا - 00:30:21
واشد ضعفا واشد احتياجا من الفقير. فيجعلون الترتيب فقير ثم افظل حالا. عفوا يجعلون الحال انه المسكين ثم منه حالا الفقير. قالوا لان المسكين وصل الى درجة انه ملاصق للتراب. وانه ليس في كفه الا ذاك التراب فلا يملك من حطام الدنيا - 00:30:42
الفان شيء اذا يرغبنا الله تبارك وتعالى في خصلة الاطعام في زمن المجاعة لهذا المسكين. ايضا هذه الاية احبة اشعر وكأن فيها الماحة للمؤمن الذي يريد ان يطعم الطعام ان يختار الاولى بهذا الاطعام - 00:31:02
الله عز وجل وفقك تريد تطعم تريد تخرج صدقة عليك اخي المبارك عليك اختي المباركة على الجميع ان يتحرى اصحاب الحاجات يعني ليست المسألة فقط هي ان تخرج المال لاي انسان - 00:31:23

المسألة تحتاج الى شيء من المجاهدة للنفس لايصال المال الى مستحقه لا شك ان المسكين ان كان اكثر احتياجا من غيره فان اعطاؤه للمال سيكون اعظم اجرا انا لا اعني بكلامي هذا ان الصدقة ربما احيانا على الاغنياء ليست لست مأجورا فيها بل والله انت مأجور فيها. بل وحتى على اهل الفسق والفجور - 00:31:39

انت مأجور فيها ولكن بحثك عن المحتاج الذي هو اشد الناس احتياجا لا سيما ان كسي بتلك العفة او التعفف فان ذلك اعظم اجرا لك انت يا عبد الله اذا اليتيم - 00:32:06

القريب المسكين الذي بلغ ان اصبح بهذه الحال لصيقا بالارض كناية عن عدم وجود المال بين يديه. ثم قال قال تعالى ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة - 00:32:25

تأمل في البداية الحق تبارك وتعالى ذكر منه على ابن ادم ولم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين ثم قال محرظا حاثا لهذا الانسان الذي اعطاه الله عز وجل هذه المنن اعطاه الله هذه النعم كان المنبغي - 00:32:46

ان تستخدم هذه النعم في مثل هذه الطاعات والقربات من اطعام الطعام ومن انواع الخير التي ذكرها الله فك رقبة الى غير ذلك ثم زاد الله تبارك وتعالى الامر حسنا وجمالا - 00:33:06

ثم فقال عز وجل ثم كان من الذين امنوا اي ايها الانسان الذي اعطيناك هذه النعم اعطيناك هذه المنن ثم وفقت فعل هذه الطاعات فالمنبغي لك بعد ذلك ان تكون - 00:33:25

ممن امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. هكذا ينبغي لان ثم جاءت هنا للترتيب للترتيب الذي يأتي مع التراخي. ودائما ثم اذا جاءت للترتيب المتراخي فانما بعدها يكون ها؟ يكون ما بعدها من - 00:33:40

مما مما قبلها. اي ان الايمان الموجود هنا مرتبط مع ما قبله من تلك الاعمال الصالحة. اي هو في حال فك الرقاب وفي حال اطعام المساكين واطعام الايتام هو مع هذا كله من اهل الايمان - 00:33:58

هو من اهل الايمان ثم كان من الذين امنوا صدقوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة تواصوا مسألة التواصي مسألة حث فيها نوع من التفاعل الاجتماعي مجموعة من اهل الايمان ممن وفقوا للايمان - 00:34:15

هم مع ايمانهم يحث بعضهم بعضا يتفاعل المجتمع مع بعضه مجتمع المؤمنين يتفاعل مع بعضه البعض بهاتين الخصلتين العظيمتين التواصي بالصبر والتواصي بالمرحمة ولا شك ان الحق تبارك وتعالى لما خص هاتين الصفتين فان ذلك يدل دلالة قاطعة على عظم واهمية هاتين الصفات - 00:34:37

صفة الاولى صفة الصبر. تواصوا تفاعلوا اهتم حث بعضهم بعض اخذ بعضهم يوصي ها الاخر بالصبر حبس النفس عن الطاعة لتفعل حبس النفس عن المعصية لتترك حبس النفس عند الاقدار المؤمنة ليصبر المؤمن ليصبر بل - 00:35:07

فيصل الى درجة الراظي بقظاء الله تبارك وتعالى وقدره. اذا الصبر منزلة عظيمة راقية لا يصل اليها الا الكم الخلص من اصحاب النفوس الطيبة الطاهرة النقية واستعينوا بالصبر والصلاة. واستعينوا بالصبر - 00:35:32

والصلاة ان الله مع الصابرين انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اذا اندرج علي رفيعا الله عز وجل اذا اراد للعبد رفعة ومنزلة ابتلاه حتى يصبر في عبده بعبادة الصبر التي هي من اجل العبادات وكانت من اعظم - 00:35:53

ما عبد به عليه الصلاة والسلام فكان خير الصابرين صلوات ربي وسلامه عليه. اثنين المرحمة ان يحث كل واحد في المجتمع في مجتمع اهل اخوه الاخر على ان يكون رحيما - 00:36:14

ان يملأ قلبه رحمة فيخرج ذلك من خلال اعماله الصالحة التي ينثرها في المجتمع يمنة ويسرة فيكون عضو فاعل وعنصر يعني فاعل في مجتمعه بنثر رحمته في كل مكان. اولئك ايمن كانت هذه صفاتهم ايمان تواصي بالصبر تواصي بالمرحمة. اولئك اصحاب الميمنة اي في جهة اليمين - 00:36:27

جهة اليمين جهة مباركة من اليمن فيها بركة وفيها خير لكن الفريق الاخر والذين كفروا كذبوا نعوذ بالله باياتنا انكروا كذبوا ايات الله عز وجل هم اصحاب المشأمة في جهة المشأمة. ولاحظ كلمة المشأمة كأن فيها شيء من التشاؤم وقد كان العرب قديما - 00:36:51

ان يتشائمون بجهة الشام الى ان قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم بارك لنا في يمننا اللهم بارك لنا في شامنا فكانوا يتشائمون بهذه الجهة. فلذلك قال الله عز وجل على هؤلاء المكذبين انهم من اصحاب المشأمة. وايضا هم في الاخرة من اصحاب الشمال اعاذنا الله واياكم منهم. عليهم اي هذه - 00:37:11

نار وهي مؤصدة مغلقة شديدة الاغلاق يعذبون فيها. اسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم من كل سوء الله تعالى ان يجعلني واياكم من اهل الايمان وممن تواصى بالصبر وتواصى بالمرحمة وان يعيذنا واياكم من الكفر من الكفر ومن النار الموصدة - 00:37:33

انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان. وتريد - 00:37:53